كما هو لان الموجب لعالميته تع ذاته ونسبة ذاته الى الكل المعلومات على السواء
فلما اوجب ذاته كونه عالما بالبعض اوجب كونه عالما بالباقي لانه لو اقتضت
عالميته بالبعض دون البعض لافتقر ذاته في كونه عالما بالبعض دون
البعض الى المخصص وهو مح قيل للسائل ان يقول اعرفت بالبداهة ان المخصص
ههنا مح ام بالدليل فان قلت بالبداهة فقد كابرت فان قلت بالدليل فاين
الدليل غاية ما في الباب ان نقول ما عرفت جواز ثبوت المخصص او امتناعه
والحق انه تع عالم بالكليات والجزئيات الكليات على الوجه الكلي والجزئيات
على وجه الجزئيات كما نبين وقيل يعلم الجزئيات كما يعلم الكليات اي يعلم الجزئيات
من حيث هي طبايع مجردة عن المخصصات ومن حيث تجب باسبابها ليكون
الادراك مع كونه كليا يقينيا غير ظني منسوبة الى المبداء طبيعتها النوعية
موجودة في شخصه وذلك لا انها غير موجودة في غير ذلك الشخص بل مع تجويز انها
موجودة في غيرها والمراد ان تلك الجزئيات انما تجب بكلياتها من حيث هي طبايع
ايضا ثم يتخصص تلك الجزئيات بطبيعة ذلك المبداء كالكسوف الجزئي فانه يعقل
وقوعه بسبب توافي اسبابه الجزئية واحاطة العقل بها ويعقلها كما يعقل الجزئيات
وذلك غير الادراك الجزئي الزماني الذي يحكم انه وقع الآن او قبله او بعده بل
مثلا ان يعقل ان كسوفا جزئيا يعرض عند حصول القمر وهو جزئي ما في وقت
كذا او جزء ما في مقابلة كذا ثم ربما وقع ذلك الكسوف ولم يكن عند العاقل

عالم كلي بالكليات والجزئيات

الاول

الاول احاطة بانه وقع او لم يقع وان كان معتقدا لا على الوجه الاول لان هذا ادراك
آخر جزئي يحدث مع حدوث المدرك ويزول مع زواله وذلك الادراك الاول يكون
ثابت الدهر كله وان كان عالما بالجزئي وهو ان العاقل يعقل ان بين كون القمر
في اول الحمل مثلا وبين كونه في آخر الحمل يكون كسوف معين في وقت معين في زمان
كونه في اول الحمل كالوقت الذي من شان القمر فيه من اول الحمل عشر درجات
فانه يكون تعقل ذلك العاقل لهذه الامور ثابتا قبل وقت الكسوف ومعه وبعده
والاحتجاج على انه لا يعلم الجزئيات على الوجه الجزئي الذي يتغير بتغير الجزئيات
بانه لو علم الجزئيات على الوجه الجزئي كما لو علم كون زيد في الدار الآن فعند تغير المعلوم
اي عند خروج زيد من الدار يلزم الجهل او التغير في صفاته لانه ان بقي العلم الاول
لزم الجهل وان لم يبق العلم الاول يلزم التغير في صفاته اجاب المص بانا لا نم
انه عند تغير المعلوم لو لم يتغير العلم الاول لزم الجهل فانما يلزم ذلك لو لم يتغير
الاضافة والتعلق دون نفس العلم وهو مح فانه عند تغير المعلوم تتغير
الاضافة والتعلق ولم يتغير العلم الذي هو الصفة الحقيقية فلا يلزم الجهل
ولا التغير في صفاته تع بل التغير في اضافة الصفة وتعلقها ولا استحالة في ذلك
فان تغير الاضافات واقع فان الله تع كان قبل كل حادث ثم يصير معه ثم يصير
بعده والتغير في الاضافات لا يوجب التغير في الذات فكذا ههنا كونه عالما بالمعلوم
اضافة بين علمه تع وبين ذلك المعلوم فعند تغير المعلوم يتغير تلك الاضافة فقط

Copyright © King Saud University